2016/01/03

# التقرير الصحفي اليومي

| التسلسل | عنوان الخبر | الصفحة | الصحيفة |
|---|---|---|---|
| .1 | جامعات تؤخر دوام طلبتها اليوم تحسبا للانجماد | 3 أ | الغد |
| .2 | قصة المنحة الدراسية من جامعة اليرموك *د. جودت المساعيد (وقبل أن أخلد للنوم أمسكت ورقة وكتبت إلى عطوفة رئيس جامعة اليرموك آنذاك أ.د. عدنان بدران ...) | 30 | الرأي |
| .3 | تعزيز الحوار والتكافل والسلام في مواجهة التطرف *الأمير الحسن بن طلال | 5 أ | الغد |
| .4 | تأملات ومقترحات لإصلاح التعليم في الأردن | 5 أ | الغد |
| .5 | طقس بارد نهارًا وانجماد ليلا حتى الثلاثاء | أولى | الدستور |
| .6 | السماح لحملة الماجستير بالتخصصات التقنية بالتدريس في كليات المجتمع | 2 | الدستور |
| .7 | الطلبة يستبشرون خيرا بقرار دراسة برنامج تأهيلي للغة الإنجليزية للالتحاق بالدراسات العليا | 10 | الدستور |
| .8 | التجديد لرئيس الهاشمية الرسالة والمضمون | 32 | الدستور |
| .9 | "الدفاع المدني": 283 حادثاً ووفاة واحدة خلال المنخفض الجوي | 8 | الرأي |
| .10 | الوفيات | | |

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،**

**مدير العلاقات العامة والدولية**

**اطراد المجالي**

# جامعات تؤخر دوام طلبتها اليوم تحسبا للانجماد

**عمان** - قرر رؤساء عدد من الجامعات في المملكة تأخير دوام طلبتها والعاملين فيها تحسبا لتشكل الصقيع وفقا لنشرات الأحوال الجوية.

وقالت تلك الجامعات إن تأخير الدوام يأتي حفاظا على سلامة طلبتها، فقد قررت الجامعة الأردنية تأخير الدوام والامتحانات وكذلك الامتحانات المحوسبة المقررة لليوم للتاسعة صباحا، فيما قررت إدارة جامعة الزيتونة تأخير دوامها للساعة العاشرة و"العلوم والتكنولوجيا" للتاسعة والألمانية الأردنية للحادية عشرة صباحا.

والاسراء للعاشرة والبلقاء التطبيقية للتاسعة صباحا مع بقاء الامتحانات بموعدها اليوم.

كما قررت إدارات كل من جامعات عمان العربية وعجلون الوطنية والشرق الأوسط وجدارا والبترا تأخير الدوام الرسمي للعاشرة صباحاً فيما قررت جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تأخير الدوام للتاسعة -(بترا)

.1

# قصة المنحة الدراسية من جامعة اليرموك

د. جودت أحمد المساعيد

ما أن انتهيتُ من الفصل الدراسي الأول لبرنامج الدكتوراة في جامعة كانساس KANSAS الأمريكية في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧٧، حتى شعرتُ بالراحة النفسية من النتائج المتميزة التي وفقني الله فيَ الحصول عليها. ومع ذلك، فقد انتابني القلق الشديد من زيادة التكاليف المادية للمعيشة اليومية في تلك البلدان من جهة، وبسبب ارتفاع الرسوم الجامعية وأثمان الكتب المقررة باستمرار من جهة ثانية. ونظراً لأن المبالغ المالية التي أحضرتها من وراء العمل المتواصل لمدة ثلاث سنوات في المملكة العربية السعودية، قد بدأتْ تنقص بشكل ملحوظ، فقد فكرتُ ملياً بالعمل داخل جامعة كانساس أو خارجها، كي أستطيع الاستمرار في الدراسة، لا سيما وأن ظروف العائلة في الأردن وقتها لا تسمح بالدعم المادي لمسيرتي الأكاديمية، علماً بأنني لم أكن أخطط البتة للقيام بالعمل أثناء الدراسة، لإيماني العميق بأن مثل هذا القرار سيكون على حساب الدراسة من ناحية، وربما ينعكس سلباً على الحياة العائلية المؤلفة من خمسة أفراد من ناحية أخرى.

وبدأتُ فوراً بتقديم الطلبات هنا وهناك، لعلي أبدأ العمل متفرغاً خلال الصيف كله، من أجل تسجيل فصل الخريف للعام الجامعي الثاني ١٩٧٧/١٩٧٨بكل يُسْروأريحية. ولكن لم أكن أتوقع بأن قول الشاعر: (تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ، سينطبقُ تماماً على حالتي)، لا لشيء إلا لوجود مئات الحالات المشابهة لوضعي في جامعة يلتحقُ بها أكثر من خمسين ألف طالب وطالبة، ومن مختلف دول العالم. ومما زاد الطين بلة في تراجع الوضع المادي وارتفاع نسبة القلق الإجباري، استعدادنا لاستقبال مولود جديد، مما سيزيد من النفقات العائلية. وبالفعل جاءت الابنة الأولى(ريم) في تلك الظروف الصعبة، ويأتي رزق المولودة معها كما يقولون، وبترتيب من الله عز وجل. فبينما كان في زيارتنا مجموعة من الطلبة السعوديين وعائلاتهم الكريمة للتهنئة بالقادم الجديد، إذ يذكر أحدهم أنه كان قبل عدة أيام في زيارة بعض الأصدقاء السعوديين الملتحقين بجامعة ميزوري الأمريكية، وأنه قد التقى صدفةً ببعض المبعوثين من جامعة جديدة في الأردن إسمها (اليرموك).

فقلتُ له هل تحمل أرقام هواتفهم، ولكن حركات رأسه يمنةً ويسرةً أفادت بالرفض، ولكنني تابعتُ الحديث مُسرعاً بالقول: وهل هواتف أصدقائك السعوديين معك، فأفاد بالإيجاب، مما أنعش الآمال عندي في الاستفسار عن

تلك الجامعة التي عندما غادرتُ الأردن بتاريخ ١٩٧٦/٨/٨ لم تفتح أبوابها للطلبة، ولأن الكثيرين من المغتربين وأنا من منهم، لم يسمعوا عنها من قبل. ورجوتُ الضيف أن يستخدم هاتف منزلي للاتصال بأحد زملائه السعوديين، ويستفسر منه عن رقم هاتف أحد الطلبة الأردنيين المبعوثين. وهذا ما جرى بالفعل، حيث حصلنا على رقم هاتف أحدهم، قمتُ بالاتصال معه بعد توديع الضيوف مباشرة، وتأكدتُ من دقة الكلام، وأن هناك حملةَ ابتعاث يرموكية في مختلف التخصصات، فشكرتهُ على ما أفادني به من معلومات قيمة عن الصرح العلمي الأردني الجديد، ودعوته لزيارة جامعة كانساس في أي خطة لديه للقيام برحلة قادمة.

وقبل أن أخلدَ الى النوم، مسكتُ ورقةً عاديةً وبدأتها (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى عطوفة رئيس جامعة اليرموك آنذاك أ.د. عدنان بدران (أطال الله في عمره)، أوضحتُ له فيها رغبتي الحقيقية بخدمة وطني الأردن، والعمل في جامعة اليرموك بعد التخرج، وحاجتي الماسة إلى منحة دراسية لإكمال برنامج الدكتوراة. ولم يمض غير وقتٍ وجيز، وإذا بالرد من عطوفته بأنه قد قرأ الرسالة باهتمام كبير، ولكن لا بد من إثبات الأقوال من جانبي بالوثائق الرسمية عن شهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير، بالإضافة إلى ما يؤكد التحاقي ببرنامج الدكتوراة في في جامعة كانساس، وبأسماء المواد التي تمّ إنجازها مع التقديرات فيها. وفي اليوم التالي، هرولتُ مسرعاً إلى مكتب البريد، لإرسال مغلف يحوي ما طلبه رئيس جامعة اليرموك من شهادات ووثائق.

وما هي سوى فترة تقارب الأسابيع الثلاثة، حتى استلمتُ خطاباً من رئيس الجامعة مقروناً بموافقة مجلس أمنائها برئاسة دولة رئيس الوزراء وقتها مضر باشا بدران، (أطال الله في عمره)، بالموافقة على تزويدي بمنحة دراسية كاملة لإتمام برنامج الدكتوراة، والعمل بعد التخرج في جامعة اليرموك بضعف مدة الابتعاث على الأقل، وذلك بعد تعبئة عدد من النماذج بدقة تامة، وتصديقها من السفير الأردنيّ في واشنطن، معالي عبدالله صلاح وزير خارجية الأردن الأسبق (رحمه الله)، وإعادتها بالبريد الممتاز إلى جامعة اليرموك، ثم تكليف الأهل بالبحث عن شخص يكفلني بمبلغ خمسة عشر ألف دينار، على أن يتم ذلك على وجه السرعة.

وأعتقد أن وراء هذه الموافقة العلمية على المنحة الدراسية من هذه الجامعة الفتية، مجموعة من الأسباب الأكاديمية المحضة، يتمثل أولها في كون الجامعة ناشئة وبحاجة إلى ابتعاث حملة الماجستير الذين كانوا قلةً آنذاك، وكنتُ واحداً منهم، وأن تخصص المناهج وطرق التدريس لم يكن وقتها متوفراً في الجامعة من بين أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية، وأن وجود شاب أردني حاصل على قبول رسمي من جامعة أمريكية كبيرة ومعروفة، واجتيازه الاختبارات المطلوبة للقبول، ثم وجوده داخل الولايات المتحدة دون حاجة الى تذاكر سفر، وهو مستقر تماماً في السكن، وأنه قد أنهى عاماً جامعياً كاملاً وبتفوق، كلها عوامل شجعتْ على صنع قرار الترشيح للمنحة الدراسية، دون تدخل من أي طرف كان، غير توفيق الله عز وجل، وحكمة أصحاب القرار وحرصهم على مصلحة هذا الصرح العلمي الشامخ.

كل هذا حصل، والأهل في الأردن لا يعلمون بما يدور من مراسلات مع جامعة اليرموك إلا عندما اكملتُ الأوراق الرسمية بهذا الخصوص، واتصلتُ بوالدي (رحمه الله)، أخبرهُ بالتفاصيل الدقيقة لكل ما تمّ فعلاً، مع ضرورة البحث عن كفيل بأسرع وقت ممكن. وما هي سوى فترة وجيزة نسبياً حتى انتهت جميع الأمور المطلوبة، وبدأتُ ولله الحمد باستلام راتب البعثة، ضمن شروط الابتعاث الدقيقة، التي تتطلب وضعي كبقية المبتعثين الآخرين، ضمن برنامج المتابعة الحثيثة من جامعة اليرموك أولاً بأول للتأكد من المسار الأكاديمي لكل مبتعث، عن طريق إرسال الجامعة نسخةً من النتائج الفصلية إلى جامعة اليرموك، والرد على الاستفسارات التي كانت تأتي من وقت لآخر من عمادة البحث العلمي في تلك الجامعة الرائدة.

وكم كان لحصولي على تلك المنحة الدراسية، الأثرالإيجابي الكبير من الناحيتين المادية والمعنوية في وقت واحد، مما ساهم في زيادة التركيز على المقررات الجامعية التي أقوم بتسجيلها من فصل دراسي إلى آخر، من أجل الحفاظ على المستوى الأكاديمي الرفيع الذي كنتُ قد وصلتُ اليه في المعدل التراكمي الجامعي. ومما كان يثلج صدري كثيراً بعد ذلك، اتصال المسؤولين في جامعة اليرموك، كلما زار أحدهم الولايات المتحدة، من أجل الاطمئنان عن أحوالي أولاً، وللثناء على التفوق العلمي ثانياً، إضافةً إلى بعض خطابات المتابعة من عمادة البحث العلمي وما فيها من تشجيع، مما زاد من الحماسة في نفسي بضرورة الاستمرار في ذلك التميز الذي تحتاجه هذه الجامعة الفتية، التي تتابع مبعوثيها عن كثب أينما كانوا.

باختصار شديد، إن عملية تسجيل ذكريات الحياة بحلوها ومُرها، في داخل البلاد أو في الاغتراب، في العمل أو في الدراسة، في المسرات أو وقت الصعاب، في النجاحات أو مع الإخفاقات، تظلُ مثار تشويق لمن يعشق القراءة من جانب الكثيرين، لا لشيء إلا ليأخذَ الناس منها الدروس والعبر المستفادة للحاضر والمستقبل، حتى يتم تجنب تكرار الخبرات السلبية، ومحاولة إعادة التجارب الإيجابية المفيدة، إذا ما تهيأت الظروف الملائمة لها من جديد، في وقت يبقى الجميع بحاجة ماسة الى الاتعاظ مما يفرزه دولاب الزمن، من مجريات أحداث متداخلة تؤثر فينا دائماً ونؤثر فيها أحياناً، شئنا أم أبينا، لأن هذا الدولاب لن يتوقف، تماماً كما هو الزمان، وما نحن إلا صحائف ذكريات تُطوى في هذا أو ذاك.

# تعزيز الحوار والتكافل والسلام في مواجهة التطرف

**بقلم الحسن بن طلال**

نستقبل العام الميلادي الجديد ونحن نتطلع إلى ما آلت إليه أوضاع العرب على اختلاف انتماءاتهم الدينية والعقائدية، كما نرنو بترقب وأمل ووجَل إلى المستقبل، راجين أن يحمل في طياته بشائر السلام والاستقرار والأمان في ربوع وطننا العربي الكبير.

إن تأسيس التكافل الاجتماعي وبناء السلام المجتمعي في ظل أي مجتمع أو ثقافة لا يمكن أن يتمّا في ظروف تبيح ممارسة أي صنف من صنوف الإرهاب. إن غياب التعريف الصحيح للإرهاب رافقَه تعدّد صنوفه وأشكاله، فهنالك "إرهاب الفرد" و"إرهاب الجماعة" و"إرهاب الدولة"، و"الإرهاب الديني" و"الإرهاب الثقافي" و"الإرهاب الفكري"، ناهيك عن الإرهاب السياسي وصراع القوى عبر تاريخ البشرية.

إن اجتثاث الإرهاب، الذي تتعدد جذوره وأسبابه يحتاج إلى مبادرة إنسانية شاملة وإلى صحوة تعظم مركزية الإنسان في موضوعي الاستدامة والتنمية، ولا تزال الموارد البشرية في مجملها تُمثّل الهدف الأساسي للتنمية العادلة التي نسعى إلى تحقيقها.

علينا أن ندرك أن الأمن المتكامل إنساني وطبيعي ويأتي قبل أي اعتبار آخر، يقول الله تعالى في محكم التنزيل: "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (سورة قريش: 3و4).

يكمن التحدي الذي يواجه مجتمعاتنا اليوم في كيفية بناء السلام وإرساء قواعد الأمن واستدامة التنمية وسط عالم سريع التحوّل، فلا يمكن تحقيق السلام من خلال التنمية الاقتصادية والسياسية وحسب؛ بل من خلال تنمية رأس المال البشري وتحقيق التضامن الفكري والأخلاقي، وترسيخ الدولة المدنية ضمن هويّة المواطنة الحاضنة لقيم التعددية والتنوع الثقافي والديني.

أقول: اتقوا الله وتفكروا كيف تنتهي الحروب! لا بدّ من تأكيد الحاجة إلى الجمع بين إعادة الإعمار بعد الحروب ومآلاتها وتكاليفُ الفرص، ففي غياب الإعمار الاقتصادي والاجتماعي المتوازن، ستعاني الدول المضيفة للاجئين من الآثار السلبيّة على الاقتصاد نتيجة تدفق المقتلعين والحاجة إلى توفير المزيد من الخدمات الحيوية والمعيشية الأساسية، ومع انعقاد اللقاءات على المستويات كافة لبحث مشكلات اللاجئين وسبل معالجتها، فإن تأطير هذه الاجتماعات بما يؤدي إلى إصدار رسالة واحدة تهدف إلى إخراج الأمة من هذا الوضع المأساوي أمر أساسي يضمن نجاح الجهود المبذولة من أجل إنهاء هذه المعاناة الإنسانية التي تطال آثارها الأجيال الحالية والقادمة.

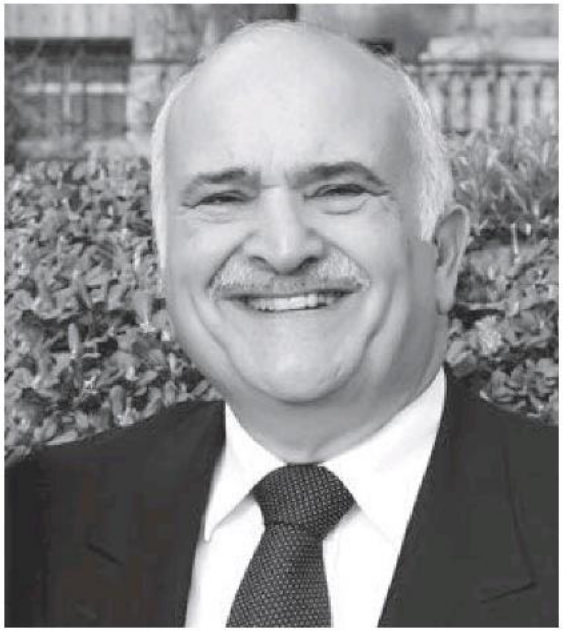

إن احتكار الحقيقة من سمات الخطاب الضيق الذي أصبح يميّز التطرف العقائدي السياسي في كل أنحاء العالم، ولدى كافة الشعوب تقريبًا بلا استثناء، فهو، بذلك، شكل من أشكال الإرهاب الفكري، الذي يرفض قبول الرأي الآخر ويجنح إلى تكفير صاحبه لأنه يختلف معه فكريًا أو مذهبيًا، كما يؤدي إلى ممارسات القتل باسم الدين. لذلك، يتعارض "الإرهاب الفكري" مع الإسلام، أولاً وقبل كل شيء، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: "فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ" (سورة الغاشية: 21 و22).

كما يصطدم هذا النمط من الفكر المنغلق مع مصفوفة من المفاهيم والقيم التي تشكل عماد أي مجتمع مدني ودولة حديثة قابلة للحياة، وهي: "المواطنة المسؤولة، التفويض المجتمعي"؛ العيش المشترك في خدمة الصالح العام؛ التنوّع دونما تمييز إلا على أساس احترام حق الحياة وحق الأجيال القادمة؛ والقيم التربوية في نظرة جامعة للمشتركات، وفي هذا السياق، أشير إلى وصف قداسة البابا فرانسيس في رسالته في عيد الميلاد

> **أشير إلى وصف قداسة البابا فرانسيس في رسالته في عيد الميلاد للذين يُضطهدون اليوم بسبب دينهم بأنهم "شهداء اليوم"**

للذين يُضطهدون اليوم بسبب دينهم بأنهم "شهداء اليوم".

إن البيئة التي ترعى الإرهاب بأي شكل كان هي بيئة منكفئة على ذاتها لا تولي اعتبارًا للقيم الإنسانية والتلاقي بين الثقافات وأتباع الديانات، ولاسبيل للتقدم والإصلاح إلا بمعالجة تلك البيئة الحاضنة التي أنتجت أشكالاً من الغلاة والغزاة والطغاة وغاب فيها احترام الآخر وتقدير ثقافته ودينه.

فما أحوجنا إلى الخطاب العربي الوطني ذي الأبعاد السياسية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية، الذي يصبّ في خدمة الصالح العام لوطننا العربي ويجمّع مكوّنات هوية الأمة ولا يفرط فيها، ولا بدّ من تعريف الصالح العام؛ استنادًا إلى معلومات دقيقة وسليمة غير مسيّسة، وخطاب اجتماعي يعبّر عن مصالح الناس جميعًا، أقول: ما لم نسُدّ العجز في ميزان الكرامة الإنسانية ونصون وقار الإنسان ستواجهُ مزيدًا من صناعة الكراهية.

وفي هذا السياق، أؤكد الحاجة إلى الربط الإيجابي المثمر بين ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وتحقيق الانسجام والتوازن في العلاقة بين "الأنا" و"الآخر" وبين الفكر والواقع، وإعطاء الأولويّة للتفكير النقديّ العلميّ والثقافة العلميّة؛ انطلاقًا من المسؤولية الفردية والجماعية، فمتى يتحقق الانتقال من ثقافة "الأنا" إلى ثقافة "النحْن"؟ ومع مرور مئة عام على انطلاق الثورة العربية الكبرى في العام 1916، فإننا نستذكر منطلقات هذه الحركة النهضوية المباركة المستندة إلى حفظ كرامة الأمة العربية ووحدتها والتمسك بقيَم الإسلام النبيلة.

حدّد عبد الرحمن الكواكبي قوام النهضة بأمرين أساسيين: الدين والعلم: الدين العامل، والعلم الواعي، إننا بحاجة إلى نهضة عربية تستكمل مسارات النهضة التي حصلت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن الماضي. فالنهضة هي المحصلة لعملية التغيير. وهنالك أمران مهمّان مؤثّران في حدوث النهضة: الذات والآخر. إن النهضة العربية، التي عبّر عنها عبد الرحمن الكواكبي منذ أواخر القرن التاسع عشر، وروّاد الفكر في تلك المرحلة تلتقي مع سيرورة الشريف الحسين بن علي النهضويّة عبر ثقافة التحديث التي لا تعتمد على الإقصاء وإلغاء الآخر، وتسلّحهم من التراث ما يجعل للتحديث والحداثة هُوية.

إن أمتنا العربية بحاجة اليوم إلى تقرير المصير الثقافي في خضم ما تشهده من فراغ خلّفته الظروف السياسية والتحديات على أكثر من صعيد، لا بد من تعزيز الاهتمام بالثقافة العربية في كل مكان، بصرف النظر عن الانتماء الديني للمنتسبين إليها، هنالك حاجة إلى تجديد الخطاب العربي بما يحرص على الطرح العقلاني للمشكلات التي تشغل الوطن والإقليم والأمة، بحيث يكون التعاطي معها من دون مبالغة ولا تشدّد بغير حق، بل بعرض منطقيّ متماسك للحُجج.

وفي إطار مواجهة التطرّف العقائدي في أوساط الشباب، ومكافحة انتشار العنف باسم العقائد المسيّسة؛ سواء أكانت دينية أم علمانية، لا بدّ من إيلاء المؤسسات التوجيهية المعنيّة بالتربية والتعليم والإرشاد والقضاء والإعلام العناية التي تمكّنها من النهوض بوظائفها ومهماتها، والتصدي بالقدوة والريادة لما يتمّ من تحويل للمفاهيم وتحريف لها من طرف واحد.

إن استيعاب حقيقتي الإرهاب والتطرف بحاجة إلى رؤية ثقافية ومشروع حضاري لنهضة العالم العربي والإسلامي، وهنا أدعو إلى الحوار مع مكوّنات المجتمع الفتية بأدوات المحادثة والحوار المسؤول والعمل على تفويضها بما يمكّنها من المشاركة الفاعلة في صنع المستقبل – مستقبلنا جميعًا.

وحتى نتمثّل بقوله تعالى في محكم التنزيل: "وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ" (سورة آل عمران: 104)، علينا أن نحافظ على وحدة الصف، وأن نبتعد عن أسباب الفرقة حتى تنفتح أمامنا آفاق الرسالات السماوية التي جاءت رحمة لبني البشر.

# تأملات ومقترحات لإصلاح التعليم في الأردن

**الدكتور ذوقان عبيدات**

إن مهمة الكاتب والباحث والمفكر والفيلسوف، أن يثير المشاكل ويقدم الأسئلة، ويصدم الساهين، ويفيق النائمين، ليكتشفوا حجم الخديعة التي يعيشونها، سواء كانت سياسية، أو اجتماعية او تربوية او غيرها. ليس مطلوباً من الباحثين ان يقدموا الحلول. فالحلول مهمة الجميع، وبمشاركة الجميع. ولهذا فان كل باحث في الدنيا ينهي بحثه بمجموعة من الاسئلة الحافزة والمثيرة. فالحقيقة هي سلسلة متواصلة. تحتل الاسئلة فيها مكاناً يفوق الاجوبة.

ويتلقى كاتب هذا المقال اعتراضات أو تمنيات - حسب توجهات مرسليها- يطالبون فيها بالحلول. وملء الكأس الفارغ بنصفه، بدلاً من التوقف عند النصف الآخر!

والخص الاعتراضات والتمنيات بما يأتي:

1 - أن ما تكتبه عن المناهج ممول غربياً من اعداء الامة والدين. وكان ديننا بحاجة الى اعداء خارجيين. وكأن مناهجنا تحوي تراثنا وخلاصة فكر علمائنا، وكبار ائمة الأمة. علماً بأنني لم اجد في المناهج كثيراً عن علماء مثل الرازي وابن سينا وابن رشد. وعن مفكر كابن عربي وابي العلاء المعري، وحتى عن شعراء مثل عرار - وبالمناسبة- عرار مفكر ومصلح وفيلسوف.

كما يتساءل معترضون: اذا كان "داعش" هو صنيعة المناهج، فمن صنع "دواعش" اوروبا؟

لست هنا بصدد مناقشة المعترضين، لكنني اضع ارائهم امامكم، لأنتقل منها الى ما يمكن عمله من إصلاح تربوي. ويبقى سؤالي، انه حين نهاجم الفكر الداعشي فان مناهجنا -وهو كثير وغير معقول- لماذا يغضب كثير من المسلمين؟

2 - اما تمنيات الزملاء والأصدقاء -وربما المؤيدين- فتتركز على ضرورة تقديم الحلول. وحين قدمنا لهم منهجا لبنانيا لدركوا حجم تخلف مناهجنا، وطالبوا بوضع وجهة نظر اصلاحية!

وهنا اكرر، هل من مسؤوليات المفكر او الكاتب او الباحث وضع الحلول؟

سأحاول وضع تصور واطار للاصلاح التعليمي، لا يصفق كاتبا لكن لان لدي من الخبرة التربوية في وزارة التربية وخارجها، ما يجعلني افهم كيف تفكر الوزارة، وما الذي لا يمكنها قبوله! وما الخطوط الحمراء، والسوداء التي تضعها امام من يفكر، حتى من بين منتسبيها، علماً بأن اللجنة الملكية لتطوير التعليم، المشكلة في تشرين الثاني "نوفمبر" 2007 قدمت تقريراً شاملا لم ينظر اليه احد.

وقبل الدخول في خطتي للاصلاح، اقدم فكرة عما يجري في عالمنا، واختار مثالين مختلفين من الولايات المتحدة والصين، متجاوزاً العالم العربي، لأنني سبق أن قدمت منهجا لبنانيا متميزاً في اجراءاته ومضمونه

*** في الولايات المتحدة:**

اعلن وزير التربية "أرن دنكان" في 2011 ان النظام التعليمي مطالب بتزويد الخريجين بالمهارات الضرورية للنجاح في العمل، وهي مهارات تعتمد على المنطق والمحاكمة العقلية والتفكير الناقد، لتكون الولايات المتحدة قادرة على البقاء في سوق المنافسة العالمي.

وكانت صرخة الوزير نتيجة لصرخات ارباب العمل في 2008، حول الفجوة بين ما يتطلع اليه ارباب العمل ومهارات العاملين المطلوبة، وهي مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات والمشاركة والابداع والتواصل الفعال- لاحظوا انها مهارات تتعلق ببناء الذات الفردية او الشخصية- لابناء هوية فرعية او عامة.

نعم! ما تقدمه مدارس الولايات المتحدة -ومدارسنا- هو تعلم يفتقر الى الالهام والابداع. تعلم منفعل لا فاعل. خطط وبرامج ومشاريع تركز على الاعداد للامتحان! وأي امتحان! غلا مهارات اقتصاد معرفة. ولا حتى معرفة ذات معنى!

لقد اعد طلابنا للعمل في ميادين اخذة بالتلاشي والاختفاء من سوق العمل والاقتصاد. فمثلا يفعل طالب اوردني بما حفظه عن اقوال وحلول ابتكرها اجدادنا قبل الف سنة على الاقل؟ وعبر عصور من تقلب الاحوال ومعاداة تفعيل العقل والحروب الاهلية والمذهبية.

صدقت الولايات المتحدة بنتائج طلابها في الامتحانات الدولية، وكذلك نحن! وبالمناسبة قال احدهم، وامنى ان يكون غير دقيق: تعطينا الوزارة او جهات ذات صلة الاسئلة والاجابات عما سيأتي في الاختبارات الدولية لكي يقال: تحسن اداء طلابنا!

ومرة اخرى، فإن الولايات المتحدة ادركت -كأي انسان عاقل- ان الاصلاحات التربوية، وما لم تركز على هدف ثابت غير متحرك، فان اصلاحاتها - واصلاحاتنا ايضا- ستراوح مكانها، وتناقض بعضها، وعلى مسؤولي التربية ان يدركوا حجم المنافسة: فالخليج يتقدم بسرعة، وقد تستورد منهم البرامج والافكار في وقت قريب، ونحن ما نزال نتغنى بمن وضعوا حلولا لمشكلاتنا قبل مئات السنين!

والعالم يشتد منافسة، وتونس تسبقنا. وطلاب الامارات وخاصة دبي يتفوقون علينا. هذا اضافة الى ان الفكر الداعشي يزداد صلابة في مناهجنا.

*** الصين:**

بدأت الصين مشروعها للاصلاح التربوي العام 2001 بتقديم نظرة شاملة لاهداف المناهج ومحتواها، واحداث نقلة في فلسفة التربية، ومحاربة النموذج الصيني التقليدي في التكرار والحفظ والكتب المقررة، والانتقال الى تنمية الفردية والتعبير الذاتي ومهارات التقصي والتفكير المبدع.

فالهدف كان نقل التعليم من المسايرة الى المغايرة، او من الهوية الى الذات. وتشجيع اللامركزية والاستقلال في القرار، والانتقال من "التوجه الامتحاني" الى التوجه النوعي. وبذلك كانت شنغهاي نموذجا للاصلاح التربوي، حيث وصل طلابها لمراكز متقدمة في الامتحانات الدولية.

ونحن في الاردن -قياساً- نحاول الرجوع عن التوجه النوعي في التعليم الى التوجه الامتحاني، فالمنهج عبارة عن مواد دراسية زاخرة بمعلومات، يرضى عنها المؤلفون لا المجتمع ولا الطلاب. والامتحانات هدف، وركيزة للتعليم يرضى عنها الوزير فقط.

**وماذا عن الاصلاح التربوي في الأردن؟**

1 - تم منذ السبعينيات عقد سلسلة من المؤتمرات التربوية التجميلية والاستعراضية، لم تقدم في اي منها ورقة عمل بحثية او علمية تساعد الوزارة في التقدم خطوة. كما تم تشكيل عدد لجان لتطوير التعليم، مارست عملا سلبيا وايجابياً- لا ادري- لأن من شكلها لم يطلب تقريرها. وقد اطلعت على تقرير اللجنة الملكية لتطوير التعليم، وفيه افكار متميزة، وجهد واضح، لكن مع الاسف، مر عليها الزمن، فتقادمت، ومر عليها الإهمال، فلم يلتفت اليها احد من المسؤولين. ومن العجب انه تم تشكيل لجنة او هيئة جديدة لتنمية الموارد البشرية، لتضاف الى المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، فهل ستلقى هذه اللجنة ما لقيته لجنة مروان كمال؟

2 - ولم تنس عمليات إصلاح التعليم في الاردن انشاء هيئات ومراكز لتدريب المعلمين، فأنشئت مراكز لتدريب المعلمين، واقيمت جوائز لهم، ولو سألنا معلماً عما تلقاه لكانت المفاجأة!

انهم يدربون المعلمين في الاردن على: كيف تمكن الطلاب من حفظ المعلومات. ويعتمدون على كتاب "علم بثقة. 49 اسلوباً تضع الطالب على طريق النجاح"، من تأليف "دوغ ليموف"، وهي استراتيجيات تلقينية مثل: - يجب عمله. - الصوت القوي. - كرر العمل. - احرص على التفاصيل. - اشرح كل شيء. - لكل دقيقة قيمة. - كلمة بكلمة. - من البسيط الى المعقد. - اقصر الطرق.. الخ.

وهذه امثلة واضحة على انهم يعتمدون فلسفة "المعلم الملقن". فهم بالتأكيد سمعوا بالتعليم الإبداعي، وتعليم التفكير، لكنهم لم يسمعوا بـ"معلم الدقائق الخمس". الذي يقدمه للمجتمع العربي المفكر. د. بلال الجيوس.

**افكار وخطوات اصلاحية**

1 - تبدأ الخطوات الاصلاحية المقترحة بعمليات اصلاح سريعة وعاجلة، تفرض ازالة كل الثقافات التي خربت عن سبقاها، وعدم السماح ببقائها لحظة واحدة. وسبق ان اشرت اليها انا وغيري، حيث لا يتوجب على مناهج مدرسية التحدث عن الهويات الفرعية، ومهاجمة العلوم الحديثة، وربط العلوم بالدين. وتفعيل اهمية حقوق الانسان، والنظرة المختلفة للمرأة وغير ذلك. وهذه الخطوة تتطلب اعتراف وزارة التربية بهذه الاخطاء.

هي قضايا لم يكن معالي الوزير الحالي مسؤولا عنها، ولكن مع صدور الكتب المدرسية الجديدة هذا العام، فقد بات يتحمل المسؤولية المباشرة عن عمل غير صحيح، اضافة للمسؤولية الاخلاقية عما فعلته اجهزة الوزارة.

2- التغيير في معدي الكتب الجديدة، التي لم يستطع اي مراقب او معلم، ان يجد مبرراً لها، او حكمة منها، ويشمل ذلك الاشخاص الذين لا يمتلكون افقاً تربوياً، ممن تم حشدهم في لجان التربية ومجالسها.

فالتربية والتعليم هي للوطن، ولا يجوز حشر الوطن كله داخل قوقعة فئة، وليتذكر الجميع ما حدث حين حاول الاخوان المسلمون في مصر، حشر كل مصر في عباءتهم!

هذان شرطان لخلق بيئة تعليمية تربوية وطنية ملائمة، والتي يمكن ان تسمح بالحديث عن برنامج اصلاح وطني للتعليم، وامتلاك الرغبة والارادة لاصلاحه. واذكر معالي الوزير للمرة الثالثة، بأن ابرز وزراء التربية جاءوا من خارجها، وهم:

مصر بدران وقد صار رئيساً. د. عبد السلام المجالي وقد صار رئيساً، وعبد الرؤوف الروابدة وقد صار رئيساً. هؤلاء ادخلوا اصلاحات مفصلية.

**برنامج اصلاح مقترح: خطوات إجرائية**

1 - يتطلب الاصلاح التربوي، وجود رؤيا للوزارة ورؤيا للوزير، وانسجامهما معاً. فما الذي تريده الوزارة؟ وما الذي تؤمن به؟ وما نظرتها الى التعليم؟ الى المجتمع؟ الطالب؟ المعلم؟

فالاصلاح التربوي يتطلب فكراً وفلسفة. ومن هنا نبدأ. ولا بد من الاجابة عن الاسئلة المفتاحية مثل:

اولا: هل المادة الدراسية والمعلومات هدف نهائي، ام وسيلة لاهداف تربوية وشخصية؟ تقود الاجابة عن هذا السؤال الى:

- التلقين والشرح، ام التفكير والابداع؟

- التوجه الامتحاني ام التوجه النوعي؟

- اجترار المعرفة ام إنتاج المعرفة؟

ثانيا: هل الطالب مسؤول عن تعلمه؟ وهل يرتبط تعلمه بما يبذله من جهد ام بما يملكه من امكانات؟

فالتربية الصينية -كونفوشيوس- تربط بين النجاح والجهد والمثابرة. والتربية الامريكية ترجع النجاح الى الموهبة والقدرة! فما فلسفتنا نحن؟

تؤمن الفلسفة الكونفوشية بالجهد والمثابرة ودور المعلم الجيد، والبيئة الجيدة ومشاركة الاهل. اين نحن من هذا؟

2 - المناهج المدرسية:

هناك اجماع بين الصرين على فكرتين هما: - المناهج كثيفة، وتتطلب وقتا طويلاً.

- المناهج لا ترتبط بحاجات الطلاب ولذلك يتعاملون معها بصعوبة.

تحاول الصين مثلاً، التخفيف من كثافة المناهج، وتمكين المعلمين من اتخاذ قرارات جريئة بشأنها، وتشجيع المرونة في تنفيذها. والغاء فكرة ان دورها هو اعداد الطلاب للامتحانات. بينما بدأت الولايات المتحدة بالتركيز على المسائلة والتقويم.

واين نحن؟

**هناك أسئلة كثيرة في بناء المناهج:**

اولا: هل تترك لوزارة التربية؟ علماً بأن التربية أكثر أهمية من ان تترك للتربويين وحدهم! فكيف تترك لموظفين؟

- هل المناهج مسؤولة عن بناء الشخصية ام بناء الهوية؟ ولماذا لا تتوجه الى بناء الشخصية المفكرة الناقدة، القادرة على الاختيار بدلاً من الزامهم بهوية فيها تفاصيل عديدة غير ملائمة اذا انتزعت من سياقها القديم.

ثانيا: هل النصوص فتاوى وآراء دينية، وتفسيرات دينية- كلها مقدسة؟ أم علينا ان نفصل بين تحليل النص وبين قدسيته وهل نقبل النص الآتي: كل العلوم عدا القرآن باطلة!! او الاستخارة منهج علمي!!

ان المناهج المدرسية مطالبة باختيار نصوص ترائية، وهي عديدة جداً، تركز على الحب والعاطفة والسلام وحقوق الانسان والكراهة والمواطنة. فلماذا الإصرار على غير ذلك؟

ولماذا تتحدث المناهج عن سبي النساء، والاموال، وتعذيب أبناء الصف الخامس إذا لم يدفعها الزكاة!

ثالثا: هل المنهج يشمل الفلسفة والمنطق والجدال والحضارة والفكر والاديان؟

ان كل من تحدث عن التعليم -عدا وزارة التربية- اشار لضرورة تركيز المنهج المدرسي على هذه الأفكار، بغرض تفتيح عقل الطالب ليرى التنوع المحلي والعربي والاقليمي والعالمي. وقد طالبت بهذا اللجنة الملكية لاصلاح التعليم، ولم تلق اي استجابة!

رابعا: السؤال التقليدي: هل نريد التوجه الامتحاني ام النوعي؟

إننا نتوجه امتحانياً، واصلاحاتنا امتحانية باميتاز. زيادة عدد الامتحانات المدرسية والعامة، وزيادة الراسبين. ففي ظل غياب الفلسفة والرؤيا تتضارب الأمور.

3 - المعلم والتعليم:

اولا: هل التعليم وظيفة ام مهنة؟ ان كل السلوكات الرسمية وغير الرسمية تؤكد ان التعليم لم يرتق الى مستوى المهنة، ولذلك لا ننظم لممارسات المعلمين، ولا الوزارة ولا الأهل.

ثانيا: هل يتمتع المعلم بالتوازن الفكري والذكاء العاطفي؟ ان ظروف اختيار المعلمين، وظروف عملهم، لا تتيح معلما متوازنا. فما الذي يمكن عمله؟

ثالثا: هل المعلم راض عن عمله؟ ان عدداً من الدراسات والملاحظات يعكس عدم أو قلة رضا المعلم. وان ما يكتبه المعلمون عن مشكلاتهم في وسائل الاعلام يعكس توترا وتذمرا.

رابعا: وماذا عن برامج إعداد المعلمين وتدريبهم؟ سبق أن اشرت الى ان الجامعات بأوضاعها الحالية لا توفر من يستطيع إعداد معلمين، وان مراكز تدريب المعلمين الراقية والرسمية تقوم بأعمال سطحية ومظهرية.

المطلوب من الوزارة أو المجتمع:

- ان تحدد متطلبات مسبقة لمن يلتحق بالتعليم، مثل خلفيته التربوية الثقافية والعلمية والاجتماعية، وان تضع برنامجاً لتطوير ثقافات المعلمين وتوجهاتهم التربوية.

- ان ننظر في مواصفات المعلم الفعال من خلال: * إسهامه في تطوير ادوات التعليم. * قدرته على النمو من خلال مجتمع متعلم. * السلوكات والأخلاقيات المهنية. * التميز في التدريس.

وعلينا أن نربط بين جوائز التعليم وبين هذه المواصفات بعيداً عن المظهرية والتحيز. وتشكيل لجان لا علاقة لها بالموضوع أو لم يعرف اعضاؤها التميز يوما.

هناك أسئلة كثيرة في بناء المناهج:

- أن نربط بين برامج التدريب وبين حاجاته

وهذا يتطلب سياسة تدريبية جديدة بعيداً عن الاسماء الكبيرة من اكاديميات وجامعات مظهرية.

- أن تمارس الوزارة سياسة ضمان تعلم الطلاب بدلا من تعليم الطلاب. وهذا يتطلب مساءلة كل معلم وكل مدرسة عن كل طالب لم يحقق تقدما في تعلمه، وأن تتحمل المدرسة والمعلم مسؤولية أي خلل في الإدارة الصفية، بدلاً من تحميله للطالب.

إن تحقيق الإصلاحات التربوية المطلوبة باختصار يمكن عرضها بالخطوات الإجرائية الآتية:

**ثمة إجماع على أن المناهج كثيفة وتتطلب وقتا طويلاً لهضمها كما أنها لا ترتبط بحاجات الطلاب**

1 - تهيئة بيئة الإصلاح، من خلال إزاحة الأفكار والنصوص العابرة للأزمان، وغير الملائمة للزمان الحالي وللمتغيرات الثقافية المحلية والدولية، باعتبارها من حوافز التطرف الفكري.

- الايمان بأن التربية عملية وطنية تهم الجميع من تيارات فكرية وجماعية وفئية وسياسية وغيرها.

- الايمان بأن التربية عملية بناء الشخصية والهوية الجامعة والتي تتسم باحترام الآخر والمواطنة.

- التمسك بإرادة الاصلاح، غلا أحد يقف ضد الاصلاح كمبدأ وقد نختلف في الفروع، لكن التربية هي للأفكار الجامعة.

2 - تشكيل لجان لفحص فرعيات أو مدخلات العملية التربوية من حيث: - نوعية المنهج وفلسفته. - النظرة الى الطالب. - تطوير مهنة التعليم. - تطوير فلسفة التعليم. - تطوير مكانة المعلم. - دور نقابة المعلمين.

3 - مناقشة أفكار اللجان في مؤتمر وطني.

4 - تشكيل هيئة وطنية "مجلس تربية وطني" للاشراف على عمليات التنفيذ.

قد تكون هذه الخطوات معروفة والوقوف وأن الكاتب لم يقدم جديداً، ولكنه يبني فلسفة الإصلاح على أنها عمل اجتماعي وطني لا عمل فردي، مع أن بالإمكان وضع محتوى تطويري لكل مدخلات التعليم.

ويمكن تلخيص محطات مهمة في الإصلاح:

اولا: مهمة المناهج التعليمية وفلسفة التربية بناء المغايرة لا المسايرة. والمغايرة هي تفرد الشخصية واطلاق طاقاتها. والمسايرة هي تقليص التفرد لجعل الطالب كأسنان المشط.

ثانيا: مهمة المدرسة بمعلميها وطلابها إنتاج المعرفة. وتخريج عمال معرفة يتطورون فيما بعد ليصبحوا فنيي معرفة يعرفون كيف تحل الامور، او استراتيجيي معرفة يعرفون الإجابة عن سؤال لماذا؟

ثالثا: المعلم المتعلم الذي ينجز معظم عمله خارج الصف. ويعمل في الصف خمس دقائق فقط في عمليات التنسيق وتوزيع الأدوار.

رابعاً: احترام الطالب واحترام وقت الطالب. فلا يجوز ان يعمل الطالب ساعات عمل اسبوعية تفوق الحد الأقصى المسموح به دولياً وهو 30-40 ساعة على أقصى حد، علما بأن الطالب حالياً يعمل اكثر من ذلك. فالإصلاح المطلوب هو تقليص اشغال الطالب.

خامساً: تحويل الطالب الى منتج للمعرفة من خلال ممارسة: - البحث العلمي. - التجريب. - الملاحظة ومتابعة الاحداث والظواهر. - الاستقصاء. - التأمل والتفكير. وهي عوامل نادرة في مدارسنا.

سادساً: دراسة خطط الإصلاح التربوي في الصين وأميركا للإفادة منها في وضع سياقات تربوية اردنية. ففي الصين، يركز على قيم الجد والاجتهاد والمثابرة والمسايرة وتحصل النعب، وبدل الجهد وهي قيم كونفوشية. وفي الولايات المتحدة يركز على قيم التفكير، المغايرة، والفضول، واللعب والمتعة.

سابعاً: دور المجتمع والأسرة ضرورة لدعم المدرسة، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية، ومن حق الجميع الاسهام في تطويرها، فالمشاركة والدعم من اسس التطوير.

ثامناً: تفعيل العقل الكلامي والفقهي في تجديد وتنقية النصوص التي اصبحت خارج العصر. مثل فتح العالم وأسلمة العالم والسبايا... الخ.

**الإصلاح التربوي يتطلب فكراً وفلسفة.. وإقرار رؤيا واضحة ثم الدخول لفحص فرعيات أو مدخلات العملية التربوية**

Printed and distributed by PressReader

### ١٠ ملايين م٣ حصيلة السدود من المنخفض

# طقس بارد نهارا وانجماد ليلا حتى الثلاثاء

الثلوج في عمان «تصوير: شريف العويمر»

□ عمان محافظات– الدستور

يطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة، اليوم الأحد، بالتزامن مع تراجع تدريجي للكتلة الهوائية شديدة البرودة، التي أثرت على المملكة الخميس الماضي.

وحسب دائرة الأرصاد الجوية، تصل درجة الحرارة العظمى إلى ٨ درجات مئوية، فيما تلامس الصغرى الصفر المئوي، مع بقاء الأجواء باردة بوجه عام، واحتمالية تساقط زخات مطرية خفيفة في

وتبقى الأجواء خلال اليومين المقبلين باردة بوجه عام مع ارتفاع طفيف آخر على درجات الحرارة، حيث تصل العظمى إلى ١٠ درجات، والصغرى ٣ درجات، فيما يتشكل الصقيع والانجماد ليلاً.

وأعلنت الأمانة استعدادها للتعامل مع حالات الصقيع والانجماد المتوقعة من خلال نشرها ١٥ ناثرة ملح مدعومة بكاسحات على الشوارع الرئيسة والجسور.

ورفدت الأمطار والثلوج الأخيرة السدود بـ ١٠ ملايين م٣ ،

# السماح لحملة الماجستير بالتخصصات التقنية بالتدريس في كليات المجتمع

□ عمان – الدستور – نيفين عبدالهادي

استثنت هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الكوادر التعليمية في كليات المجتمع للبرامج والتخصصات التقنية والتطبيقية من شرط توفير دكتور واستبداله بعضو هيئة تدريس يحمل درجة الماجستير في التخصص وبخبرة أكاديمية لا تقل عن ٣ سنوات.

وبحسب رئيس ديوان الخدمة المدنية الدكتور خلف الهميسات في تصريح خاص لـ«الدستور» فان هذا الاجراء جاء لدعم التعليم التقني والفني، في ظل ازدحام مخزون الديوان بآلاف الطلبات من تخصصات مشبعة آن الأوان لايجاد حل لها وتوجيه بوصلة كليات المجتمع نحو التعليم التقني والفني، مشيرا الى ان النسبة الاكبر للطلبات سجلت في تخصصات (المهن التعليمية) والتي شكلت نسبتها ( ٥٠٪ )، ولو لم تخرّج الجامعات وكليات المجتمع حتى (١٥) عاما مقبلة هذه التخصصات فالديوان يملك طلبات تشبع سوق العمل منها.

وفي اطار تعزيز دور كليات المجتمع بدعم التعليم التقني والفني كشف الهميسات أن رئيس جامعة البلقاء التطبيقية أبلغ الديوان مؤخرا عن وقف القبول في جميع التخصصات الانسانية والتربوية (الدبلوم) في الكليات العامة التابعة للجامعة، وطرح تخصصات تقنية وتطبيقية حديثة تلبي احتياجات سوق العمل المحلي والاقليمي.

وأكد الهميسات أن ديوان الخدمة المدنية تلقى ردا من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي على طلب سابق بضرورة دعم التعليم التقني، بقيامها بإجراء تعديلات على تعليمات ومعايير الاعتماد العام والخاص لكليات المجتمع ولأكثر من مرة خلال العامين الماضيين، وتم التعامل بمرونة مع البرامج والتخصصات التقنية والتطبيقية واستثناءها من شرط توفير دكتور واستبداله بعضو هيئة تدريس يحمل درجة الماجستير في التخصص وبخبرة أكاديمية لا تقل عن ٣ سنوات.

وفي ذات السياق، كشف الهميسات أن وزارة العمل قامت مؤخرا بتعديل المادة المتعلقة بنسبة اعضاء هيئة التدريس الاردنيين الى غير الاردنيين، سعيا لتشغيل أكبر عدد من المواطنين واحلال العمالة المحلية مكان الوافدة تمهيدا للوصول لجعل هذه المهنة من المهن المغلقة أمام الوافدة.

.6

### لمن يخفق في الامتحان والوطني

# الطلبة يستبشرون خيرا بقرار دراسة برنامج تاهيلي للغة الانجليزية للالتحاق بالدراسات العليا

□كتبت : امان السائح

استبشر مئات الطلبة الاردنيين خيرا مع بداية العام ٢٠١٦ بقرار مجلس التعليم العالي الذي تحدث عن مساواة الطالب الاردني بغير الاردني فيما يتعلق بتقديم الامتحان الوطني الخاص باستكمال برنامج الدراسات العليا ، وتعويض الطالب الذي لم ينجح بمادتين استدراكيتين باللغة الانجليزية ، ليتمتع بالحد الادنى من المعرفة باللغة قبل التحاقه ببرنامج الماجستير باي من الجامعات الاردنية الرسمية او الخاصة . القرار حمل ايجابيات لتحفيز دخول الطلبة الى الجامعات الاردنية لاستكمال دراستهم العليا ، لكنه بالوقت ذاته لا يزال يعتبر طلبة الانسانيات هم الذين يجب ان لا يتمتعوا بمستوى لغة انجليزية ضعيف الى عادي ، وهو الامر غير المقبول .

القرار نص انه على الطلبة الراغبين في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية اجتياز الامتحان الوطني للغة الانجليزية الذي تشرف على عقده هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي او تحقيق الحد الأدنى المطلوب للقبول في التخصصات في الامتحان الوطني للغة الانجليزية او ما يعادله، وفي حال اخفاق الطالب في الامتحان الوطني وعدم تحقيق العلامة المطلوبة للتخصص الذي يرغب بدراسته، دراسة برنامج تأهيلي باللغة الانجليزية في الجامعة التي يقبل فيها بواقع (٦) ساعات معتمدة والحصول على العلامة المطلوبة منه حسب التخصص الذي يرغب بدراسته .

وحدد القرار المعدلات للتخصصات الانسانية والاقتصادية والادارية باستثناء (MBA) وتخصصات اللغة الانجليزية كافة (٥٠٪) والتخصصات العلمية وتخصص «MBA » ٦٥ ٪ ، وتخصصات الطب وطب الاسنان والصيدلة ودكتور الصيدلة والطب البيطري والهندسة بكافة فروعها وتخصصات اللغة الانجليزية كافة (ادب، ترجمة، مناهج واساليب تدريس اللغة الانجليزية ) ٧٥٪.

قرار مجلس التعليم العالي رحب به العديد من الطلبة والمراقبين بوصفه يفتح افاقا اوسع لمن يرغب باستكمال دراسته الجامعية العليا بالجامعات الاردنية ولا يتمكن من استكمالها خارج الاردن ، ليكون له فرصة سانحة للالتحاق باي من تلك الجامعات الاردنية وان يكمل مشواره الاكاديمي بيسر وسهولة ، مع منحه فرصا اعتبرها العديد من الطلبة عادلة لان يدخل باي من تلك البرامج وان يمتلك مفاتيح اللغة الانجليزية بما لا يؤثر على نوعية مخرجات التعليم العالي .

الطالب الاردني اصبح الان اكثر تفاؤلا لان يكمل مسيرته بالتعليم العالي والدراسات العليا ، بسبب القرار الذي اصدره المجلس بالتساهل الفعلي مع الطالب بشان الامتحان باعطائه فرصة لان ياخذ مادتين باللغة الانجليزية ست ساعات شريطة ان يحصل على علامة تتواءم مع التخصص الذي يرغب بدراسته .

القرار جاء منصفا الى حد ما مع الطلبة الذين اخفقوا مرات عديدة باجتياز الامتحان الوطني ، وكان قرار الساعات الست ليخفف عنهم عبئ الامتحان الوطني الذي يصفه العديد من الطلبة بشديد الصعوبة ، وهو الامر الذي لا يمكن الحكم عليه فقط على مستوى الامتحان ، بل النقطة الاهم هو ضعف طلبتنا باللغة الانجليزية عبر سنوات دراستهم المدرسية والجامعية وتلك هي القضية .

الامتحان التاهيلي الذي سيخضع له الطالب سيمكنه من الاهتمام بمعدله خاصة بالتخصصات الانسانية والتي تعتبر الاكثر اهمية في هذا الوقت الذي لا بد ان يتمتع طالب الدراسات العليا بمستوى لغة انجليزية عال الى حد ما يؤهله لمواجهة والدفاع عن قضيته الوطنية والقومية والفكرية والدينية امام اي محارب ام مجابه لها .

الطلبة سيتدافعون الان للتسجيل لاستكمال دراستهم الجامعية بداية الفصل الاول للعام الجامعي المقبل ، ولا بد ان تبقى الجامعات محافظة على مستوياتهم باللغة الانجليزية ، ولا بد ان لا يتم اعطاء علامة الـ ٥٠٪ بسهولة وعلى الطالب ان يجتهد ويحصد ويحافظ على مخزون لغوي جيد من اجل ان يتمتع بحجج قوية لمواجهة اي معتد على مفاهيمنا العربية والدينية ، واساليب التكفير التي تواجه العالم بلا حجج مقنعة تحد منها .

قرار التعليم العالي منصف ، مع ربطه بشريطة ان لا يتم التهاون مع معدل الطالب بالامتحان التاهيلي وان ينجح بلا واسطات او تدخلات ، وان يكون الامتحان التاهيلي منصفا للجميع وان يحافظ على مستوى طالب يفاخر به الدنيا ، وان يكون على قدر اهل العزم والمسؤولية الحقيقية ، امام اية حوارات او نقاشات يتعرض لها من قبل اناس لا يتحدثون سوى اللغة الانجليزية ، وهذا هو التحدي الذي يجب ان نحافظ عليه جميعا من مواطنين واعلاميين وتعليم عال ومؤسسات اكاديمية جامعية بلا اية تساهلات او تهاونات .

خريجينا بعد سنتين من الان سيكونون تحت المجهر وسيراقب اداؤهم ومستواهم وشركاتنا ومؤسساتنا بانتظار كفاءاتهم ، وبانتظار لغتهم الانجليزية لان تثبت نفسها مع العلم الدقيق المستند الى معلومات واحصائيات وثقافة تنسجم مع تخصصاتهم ، لرفد السوق المحلي والعربي وربما العالمي بفردات مختلفة .

لا يزال التعليم العالي تحت المجهر وسنراقبه جميعا لان مسؤوليه بدأوا بوضع اليد على الجراح ، باعترافاتهم جميعا ، ومن اجل ذلك علينا جميعا ان نرقب القادم بدقة وشفافية، من اجل اردن اكاديمي يعيدنا للزمن الجميل ، لنعود الى خريجي الزمن الماضي بما حملوه لنا من قيادات مختلفة رائدة تمسك دفة الحكم الاكاديمي لواقع افضل .

# التجديد لرئيس الهاشمية الرسالة والمضمون

د. مهند مبيضين

بتصويت مجلس التعليم العالي على التجديد لرئيس الجامعة الهاشمية يبدو من الممكن القول أن مجالس الأمناء للجامعات استعادت دورها، ونجحت في إقرار ما قررته وتمرير خيارها، فرئيس مجلس الأمناء للجامعة الهاشمية الاستاذ الدكتور مروان كمال كان مصراً على تثبيت خيار التجديد نظراً لما تمتع به رئيس الجامعة من حسن تدبير وإدارة وقدرة على التطوير والتحديث.

ويمتاز رئيس مجلس امناء الهاشمية بقدرته على التقييم وخبرته الطويلة في إدارة الجامعات عربيا وأردنياً، ولم يكن أمامه من شوائب في مسيرة رئيس الهاشمية، والذي قد يكون هناك أناس كثيرون مختلفون معه وينتقدونه، فلا مسؤول محصن من النقد ولا مسؤول بعيد عن الخطأ إذا كان ينشد العمل بجد ومثابرة.

التجديد لبني هاني لم يكن نتيجة خيار مجلس الأمناء وحسب، بل هو نتيجة لخيار اللجنة التي قيمت عمله وأوصت بالتجديد إليه، وهي حالة مختلفة عن حالة جامعة اليرموك التي نسبت لجنة تقييم عمل رئيسها السابق بالتجديد له، في حين لم يكن هناك توافق بين رئيس الجامعة ورئيس مجلس الأمناء، وهو ما أثر بشكل كبير على قرار مجلس الأمناء آنذاك بعدم التجديد والمجيء برئيس جديد .

المهم أن عقدة عدم التجديد انتهت،وذلك حين يكون عمل لجان التقييم ورؤساء مجالس الجامعات بعيداً عن الكيد والظن ، والاعتراف بالانجازات، وليس التسويف والاتهام والنيل من الانجازات لمصالح شخصية تهدف إلى إيصال آخرين مكان الرؤساء الموجودين.

الحسم في قرار التجديد لرئيس الجامعة الهاشمية المستحق للتجديد، هو أمر طيب ولصالح الجامعة الهاشمية لكي يكمل رئيسها ما بدأه في عمل الجامعة، وهو ما قد يفتح الباب للتجديد لرؤساء آخرين ، مع أن المسألة لا تتعلق بمن يقرع جرس التجديد، بل لماذا لا يكون التجديد ممكناً حين تكون الإدارة سليمة والعمل مؤسسي والتقدم في سمعة الجامعة عالمياً وتصنيفها هو المعيار .

صحيح أن هناك ضعف في قيادة بعض الجامعات وصحيح أن هناك معايير قوة لدى جزء آخر منهم وحضور ومشاركة واتصال كبير مع الموظفين والطلبة والمجتمع كما الحال في الجامعة الأردنية، لكن المهم انصاف الناس والتعامل مع رؤساء الجامعات باحترام وتقدير عن النظر بتجربتهم وتقيمها، ذلك أن النهج السابق الذي اتبع شابه الكثير من اللغط والجدل وعدم الانصاف، إلى حد التشهير بسير بعض الرؤساء.

المشكلة أيضا أن بعض رؤساء مجالس الأمناء ينتقدون رؤساء جامعاتهم بما لا يليق ويجهرون بذلك، ذلك لأنه في إحدى الحالات الراهنة أن رؤساء الجامعات لا يرون مبرراً لتدخل رئيس مجلس الأمناء بكل كبيرة وصغيرة وهم على حق بذلك، فأحد رؤساء مجالس الأمناء كان يريد هو أن يتحكم بالتشكيلات الإدارية والاكاديمية لإحدى الجامعات، مما استوجب الخلاف وعدم الانسجام حتى اليوم.

Mohannad974@yahoo.com

# «الدفاع المدني»: ٢٨٣ حادثاً ووفاة واحدة خلال المنخفض الجوي

عمان - بترا - تعاملت الفرق الميدانية في المديرية العامة للدفاع المدني ومنذ بداية المنخفض الجوي ولغاية ظهر امس مع ٢٨٣ حادثا مختلفا.

وقالت المديرية في بيان اصدرته أمس ان الحوادث توزعت على ٥٩ حادث شفط مياه و ٥٣ حالة غسيل كلى و ٤٧ حالة ولادة تم إجراء بعض منها داخل سيارات الإسعاف و٣٤ حادث ضيق في التنفس نتج عنها وفاة واحدة بسبب الاستخدام الخاطئ لوسائل التدفئة على اختلاف أنواعها .

وأشارت الى ان ما يلفت الانتباه وقوع العديد من حوادث ضيق التنفس والعديد من حالات الاختناق التي سبقت ورافقت المنخفض الجوي ونتج عنها عدد من الإصابات والوفيات.

ونبهت المديرية المواطنين الى أهمية الاستخدام الآمن لوسائل التدفئة وتهوية المنزل بين الحين والآخر، وعدم ترك المدافئ مشتعلة أثناء النوم، وضرورة مراقبة الأطفال في حال وضع المدفأة في غرفهم، ومراعاة عدم وضعها في الممرات الضيقة أو استخدامها لتجفيف الملابس، أو تزويدها بالوقود وهي مشتعلة.

ودعت إلى عدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى خاصة في ساعات الليل المتأخرة وساعات الصباح الباكر تجنباً لوقوع حوادث السير وحدوث الانزلاقات بسبب تشكل الانجماد، مؤكدة استعداد كوادر الدفاع المدني لتلبية نداء الواجب من خلال الاتصال على ارقام الطوارئ والخدمات التابعة لغرف العمليات الرئيسة والفرعية على هاتف الطوارئ الموحد (٩١١) لمختلف المحافظات.

.9

10.الوفيات

وفيات الأحد 2016/1/3

1- المدير العالم للبنك العربي الوطني في المملكة العربية السعودية سابقًا فاروق وصفي سعيد عبد المجيد، زوج عائدة سليمان عبد الهادي والد خالد ومها ونلينا وندى وشقيق المرحون الدكتور حسن والمرحومة عايدة ومازن والمهندس سفيان والدكتور سعيد عبد المجيد، برقيًا : 815384 عمان 11180، فاكس 4612208
2- غسان خليل النصار المعشر، زوج رندا عطيوي، ووالد خليل ونجلاء وفراس وشقيق الدكتور يوسف وفريال وفادية وناديا، برقيًا : آل المعشر وآل حداد ص ب 2762 الرمز البريدي 11181 عمان.
3- أحمد موسى السلامين، والد فراس ومحمد وعبد الله وغيث، برقيًا : آل السلامين.
4- محمد عوض عبد الرحمن عوض، والد المهندس نسيم والدكتور سنان والدكتور عهاد ومروان، وعدنان وبنان وأفنان وجمان وسوسن، تقبل التعازي في ديوان هلسه.
5- سهام عزيز بولس شحادة، والدة المحامي عيسى والمهندس رامي، برقيًا : آل بدور وآل شحادة، ص ب 2689 البريد 11181 عمان.

وفيات السبت 2016/1/2

6- انضوني عبد خليل منة، زوج الفيرا فانوس.

وفيات الجمعة 2016/1/1

7- نايف احمد قويدر العبيدات، زوج منى اخلاصي، ووالد يرع وبيدر ومحمد واريج وسنادل وتويج.
8- خالده سالم فالح اللوزي، شقيقة مخلد وعيد وخلدون ومحمد ومجدي.
9- الدكتور نادر علي سلامة مريان، زوج عبير النسور، وولد زينة وعلي وعلياء وعبد الرازق ونورا.
10- موسى جورج سمعان صوابيني، زوج مها خياط ووالد جورج وتانيا، ص ب 470 عمان الرمز البريدي 11118
11- سميح عبد السلام الضلاعين الجوازنة، والد المرحوم المهندس جودت والدكتور نشأت والدكتور شكيب والمحامي شاور ويزيد، برقيًا : آل الجوازنة- مجمع النقابات المهنية- الكرك
12- "محمد مالك" يوسف كلبونه، والد أحمد وأشرف وهنيده ونداء وألاء، برقيًا : ص ب 212809